

**رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء
بعض المتغيرات الديموجرافية**

**Psychological Capital Among Students of the Faculty of
Education Helwan University in Light of Some
Demographic Variables**

إعداد

أمنية أحمد بدوي متولي

المدرس المساعد بقسم الصحة النفسية

أ.د/ سلوي محمد عبد الباقي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ فاطمة الزهراء محمد المصري

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دلالة الفروق في رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (التخصص العلمي، التخصص الإنساني)، ومحل الإقامة (ريف، حضر). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس رأس المال النفسي وتطبيقه على عينة مكونة من (٤٤٠) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٢) سنة، بمتوسط عمري (٢٠.٥٢) سنة وإنحراف ميعياري (١.٦٩) سنة وذلك بواقع (١٨١ ذكور، ٢٥٩ إناث) خلال العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب كلية التربية في بعد (فاعلية الذات) وفي الدرجة الكلية في اتجاه الإناث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعدي (الأمل والتفاؤل، الصمود)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي والتخصص الإنساني في بعدي (فاعلية الذات، الأمل والتفاؤل) وفي الدرجة الكلية في اتجاه طلاب التخصص الإنساني، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي والإنساني في بعد (الصمود)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ساكني الريف والحضر في بعد (فاعلية الذات) وفي الدرجة الكلية في اتجاه ساكني الريف، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ساكني الريف والحضر في بعدي (الأمل والتفاؤل، الصمود).

الكلمات المفتاحية:

رأس المال النفسي، طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

Abstract:

The current study aimed to identify the significant differences in psychological capital among students of the Faculty of Education at Helwan University based on gender (male, female), academic specialization (scientific specialization, human specialization), and place of residence (rural, urban). To achieve the objectives of this research, the researcher developed a psychological capital scale that was applied to a sample consisting of 440 students, aged between 18 and 22 years, with an average age of 20.52 years and a standard deviation of 1.69 years, comprising 181 males and 259 females during the academic year 2023-2024. The findings revealed statistically significant differences between the average scores of male and female students in the dimension of self-efficacy and in the total score, favoring females. There were no statistically significant differences between the average scores of males and females in the dimensions of hope and optimism, and resilience. The results also indicated statistically significant differences between the average scores of students in scientific and human specializations in the dimensions of self-efficacy and hope and optimism, with a total score favoring human specialization. There were no statistically significant differences between the average scores of students in scientific and human specializations in the dimension of resilience. Additionally, statistically significant differences were found between the average scores of rural and urban students in the dimension of self-efficacy and in the total score, favoring rural residents, while no statistically significant differences were observed between the scores of rural and urban students in the dimensions of hope and optimism, and resilience.

Keywords: Psychological Capital, Faculty of Education students.

مقدمة:

تُعد فئة طلاب الجامعة هم يعتبر طلاب الجامعة هم الركيزة الأساسية لتقديم الامم وتطورها ويقع على عاتقهم بناء الحاضر والاستعداد للمستقبل، حيث يتم من خلالها إعداد الطالب للحياة العملية ليصبح عضو إيجابي في مجتمعه، وحتى يتحقق ذلك لابد من إكساب الطالب العديد من المهارات والسمات الإيجابية التي تساهم بشكل كبير في نجاحه في المرحلة الجامعية وتؤهله أيضاً للنجاح في الحياة العملية، ويمكن ان تتجسد تلك الصفات الإيجابية في الثقة بالنفس وإيمان الطالب بقدراته لتحقيق أهدافه والتوجه الإيجابي والإصرار على تحقيق ما خطط له والحفاظ على توازنه الداخلي لتصدي العقبات والمحن التي قد تُعيق من رحلته لتحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية.

حيث تعد المؤسسات التربوية والتعليمية هي المحك الحقيقي الذي يقاس على أساسه تقدم المجتمع ورقبه، وأن الاستثمار الحقيقي كما ذكرنا هو الاستثمار البشري بإعداد جيل قادر على القيام بدوره في أي مرحلة بفاعلية وكفاءة، كما يعد الهدف الأساسي لكلية التربية هو إعداد معلم ناجح قادر على التأثير الإيجابي وهذا لا يتحقق إلا بامتلاك المعلم لتلك السمات الإيجابية المتمثلة في مكونات رأس المال النفسي.

كما كرس علم النفس جانب كبير من دراساته لكشف مختلف لجوانب الكدر والتعاسة في حياة البشر، لكنه في البداية بخل بإسهاماته ومنطلقاته النظرية في تناول الجانب المضيء في حياتهم مثل (الشعور بالسعادة، والتسامح، والنقاؤل، والصمود، والصبر على تحمل الشدائد، فضلاً عن الكثير من الجوانب الإنسانية الأكثر تحضراً مثل الشعور بمعنى الحياة ونوعية الحياة وجودتها (ريم سليمان، ٢٠١٥، ص ٩١).

وأوضح كلاً من (Luthans and Youssef (2004,p. 14 قبل بضع سنوات ظهر تطور جديد يسمى "علم النفس الإيجابي" وهو مدخل إيجابي يعمل على إعادة توجيه التركيز بعيداً عن التركيز الفردي على مجرد فقط علاج الأمراض العقلية والنفسية ليصبح التحول للاهتمام بتمنيه الإمكانيات البشرية لتصبح أكثر إنتاجية وبقيادة Martin Seligman لرابطة علم النفس الأمريكية في ذلك الوقت

أصبح علم النفس الإيجابي مهتمًا بالأفراد الاصحاء وليس بإصلاح الأفراد المرضى وأصبح التيار الجديد في البحوث والنظريات ذات توجه إيجابي بالتركيز على السمات الإيجابية والمواهب والسعادة وغيرها من الفضائل الإيجابية ومن مظاهر الاتجاهات الحديثة هو مفهوم رأس المال الإيجابي المتضمن لعدة سمات هامة وهي (فاعلية الذات - الأمل - التفاؤل - الصمود).

ف رأس المال النفسي هو حالة من النمو النفسي الإيجابي الفريدة من نوعها التي تتضمن الشعور بالتفاؤل والعمل نحو كل ما هو إيجابي للإسهام الواضح في نجاح الحاضر والمستقبل والتركيز على كيفية التخطيط الجيد للمستقبل والعمل على منع تأثير الأحداث السلبية على التوقعات المستقبلية ، كما يتضمن الثقة بالنفس وأن يكون لدى الفرد كفاءة ذاتية للانفتاح على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات والرغبة في قضاء وقت كبير في البحث عن الأهداف ، والصمود النفسي وكذلك القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات ومقاومة الضغوط والقدرة على التعافي منها والاستمرار في السعي لتحقيق الأهداف ، والرغبة والأمل في النجاح المستمر وتوجه الاهتمام نحو تحقيق الأهداف (Grobler & Joubert , 2018).

p. 2

تُعد مهنة التدريس من المهن الصعبة حيث تضع المعلم في ضغط كبير بالتعامل المستمر مع المشكلات والقضايا الصفية، وأولياء الأمور وطبيعة المناهج الدراسية، كل ذلك قد يؤدي إلى فقد القدرة على السيطرة على انفعالاتهم من وقت لآخر وظهور انفعالات غير مرغوب فيها، فإذا توفر في المعلم السمات الإيجابية التي تعينه على التخطيط الجيد والمثابرة لتحقيق أهدافه والتعامل الإيجابي مع المشكلات وإضفاء اللون الإيجابي على البيئة الدراسية والتعامل أيضًا مع المشكلات الدراسية بشكل إيجابي وموضوعية، حيث يسهم ذلك في رفع مستوى كفاءته النفسية التي تلعب دور كبير في نجاح العملية التعليمية (Tosten and Toprak, 2016, p.1)

مشكلة البحث:

يواجه الطالب الجامعي الكثير من التغيرات والضغوط والتحديات التي تؤثر سلبيًا عليه وتُعيق من مساره لتحقيق أهدافه وتقف عائقًا في سبيل تحقيق احتياجاته

ومتطلباته، لذا نلاحظ الحاجة الماسة لإعداد طالب واثق من قدراته وإمكانياته قادر على القيام بدوره بكفاءة وفاعلية والتوجه الإيجابي نحو التخطيط لخطواته وأهدافه والمرونة في الأساليب والطرق التي يتبعها لتحقيقها، وكذلك الحفاظ على توازنه وقوته الداخلية عند مواجهة العقبات والأزمات.

حيث أكدت نتائج بعض الدراسات والأبحاث الحديثة في رأس المال النفسي أنه يساهم بشكل كبير في تعزيز في تعزيز الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة (2020) Cliby, Sahai and Firdausi، كما أشارت نتائج دراسة Brain Hite (2015) أن رأس المال النفسي له تأثير مباشر على مستوى الرفاهية النفسية، وكذلك دراسة منى الرفاعي عبد الحليم (٢٠٢٤) إلى ارتباط رأس المال النفسي ارتباطاً إيجابياً بأساليب مواجهة الضغوط والتعايش الإيجابي مع المشكلات.

كما لاحظت الباحثة -في حدود اطلاعها- وجود تعارض بين نتائج الدراسات التي تناولت رأس المال النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالنوع الاجتماعي، التخصص الدراسي، محل الإقامة، حيث جاءت نتائج دراسة كل من (2013) Mahasnel, Ahmed, Zohair and Omar إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور ووجود فروق بين التخصص الدراسي في اتجاه التخصص العلمي، وجاءت نتائج دراسة (2021) Jing, Meng, Li and Lu أن هناك فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور، بينما أشارت نتائج دراسة كل من خديجة امبارك العدلي وفاطمة خليفة السيد (٢٠٢٣) والشيماء محمود سالمان (٢٠٢٣) عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وأيضاً وجود فروق بين التخصص العلمي والانساني لصالح التخصص الانساني، كما لاحظت الباحثة - في حدود اطلاعها- ندرة الدراسات التي تناولت رأس المال النفسي في ضوء متغير محل الإقامة سواء دراسة شيماء محمود زيدان وأميرة ربيع محمد (٢٠٢٤) عن وجود فروق في اتجاه الطلاب المقيمين بالريف، لذا تحاول الباحثة التعرف على رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١ - ما الفروق ذات دلالة إحصائية طلاب كلية التربية في رأس المال النفسي وعوامله الفرعية والتي تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)؟

٢ - ما فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية في رأس المال النفسي وعوامله الفرعية والتي تُعزى لمتغير التخصص الدراسي (الإنساني/العلمي)؟

٣ - ما الفروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية في رأس المال النفسي وعوامله الفرعية والتي تُعزى لمتغير محل الإقامة (ريف/حضر)؟

الأهداف

الكشف عن الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في رأس المال النفسي والتي تُعزى للنوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

الكشف عن الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في رأس المال النفسي والتي تُعزى للتخصص الدراسي (الإنساني، العلمي).

الكشف عن الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان في رأس المال النفسي والتي تُعزى لمحل الإقامة (ريف، حضر).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

إلقاء الضوء على الاهتمام بفئة طلاب الجامعة باعتبارها الثروة الحقيقية لأي مجتمع يحرص على التقدم والرقى، لذا يجب توجيه اهتمام البحث العلمي والجامعات والمجتمع على الاهتمام بتلك الفئة.

تبرز أهمية البحث من خلال اهتمامها بفئة طلاب الجامعة كمرحلة انتقالية يُنمى فيه شخصية الطالب الجامعي في مختلف جوانب حياته وتتشكل هوية الطالب وتتطور.

الأهمية التطبيقية

توظيف رأس المال النفسي في برامج تدريبية لاستثمار مكونات رأس المال للمساعدة في صقل شخصية الطالب الجامعي وتوظيفها لتحقيق أهدافه.

تزويد المكتبة النفسية بمقياس رأس المال النفسي أكثر ملائمة لطلاب الجامعة.

قد تسهم النتائج في إعداد برامج إرشادية لتنمية مستوى رأس المال النفسي وما يتضمن من سمات إيجابية يتمتع بها طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

رأس المال النفسي Psychological Capital

عرف (Luthans, Youssef and Avolio (2007,p. 3) رأس المال النفسي بأنه حالة نفسية إيجابية تعمل على زيادة القدرة على التحمل والثقة بقدراته وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة (فاعلية الذات)، وتكوين تصور إيجابي حول النجاح في الحاضر والمستقبل (التفاؤل)، وإعادة توجيه المسارات والمثابرة من أجل تحقيق النجاح (الأمل)، والقدرة على مواجهة المشكلات والشدائد باستمرار وتجاوزها بنجاح والتعافي من أثرها (الصمود)".

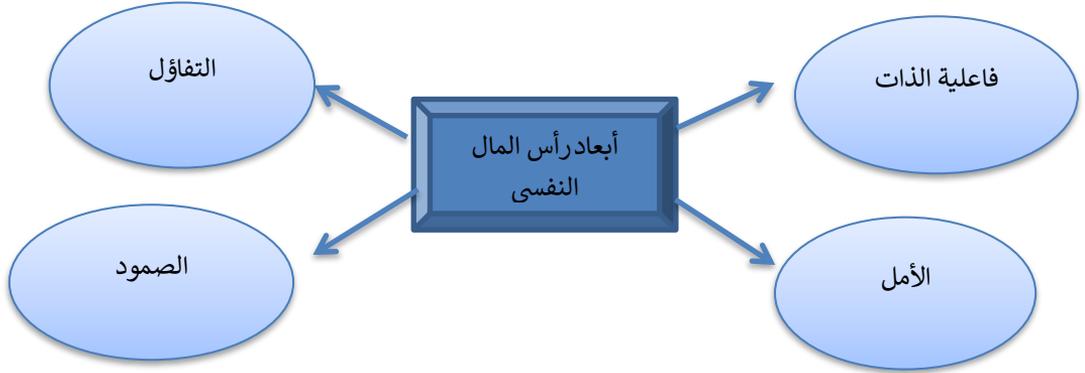
كما عرفته فاطمة الزهراء محمد المصري (٢٠٢٢، ص ٨٧٨:٨٧٧) بأنه امتلاك الفرد مجموعة من القدرات والمهارات والإمكانيات التي تساعده على تحقيق أهدافه متمثلاً ذلك في تمتعه بالثقة التي تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف وتمتعه بالتفاؤل والأمل والنظرة المشرقة للمستقبل وتوقع النتائج الإيجابية والتمسك بالأمل والإصرار على الوصول لأهدافه دون الشعور باليأس والإحباط علاوة على قدرة الفرد على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها واستعادة توازنه النفسي وتقبل تغيرات الحياة بشكل إيجابي والتكيف معها".

وتعرفه الباحثة "أنه بنية نفسية إيجابية تجعل الطالب واثق من قدراته وإمكانياته التي تمكنه من تحقيق أهدافه بكفاءة ونجاح وتوقع الأفضل والتوجه الإيجابي في الحياة والشعور بالرضا والقدرة على تصحيح مساراته لتحقيق أهدافه والقدرة على الحفاظ على قوته الداخليه وإستعادته توازنه النفسي وتجاوز المحن والشدائد".

ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس رأس المال النفسي.

مكونات رأس المال النفسي

حدد Harms et al., (2018) أربعة أبعاد لرأس المال النفسي كما هي موضحة بالشكل التخطيطي التالي:-



شكل (١) تخطيطي لأبعاد رأس المال النفسي - إعداد الباحثة

وأوضح سعد علي وإبراهيم خليل (٢٠١٢) أهمية أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي في الجدول التالي:-

المكون (البُعد)	التوجه الزمني	الإسهام
فاعلية الذات	التركيز على الوقت الحالي ثم التركيز على المستقبل والتفكير فيه	تُساهم في تكثيف الجهود والسعي نحو تحقيق الأهداف
الأمل	التركيز على المستقبل	تجديد الرغبة الداخلية نحو إنجاز الأهداف والتخطيط المستمر لها
التفاؤل	التركيز على المستقبل	يعمل على وضع حواجز لمنع التأثير السلبي للمواقف والأحداث غير المرغوب فيها

وتوقع النتائج الإيجابية		
تُسهّم في الحد من تأثير الأحداث غير المرغوب وتجاوز الوضع الراهن	التركيز على الماضي ثم الحاضر	الصمود

جدول (١) (سعد على، وإبراهيم خليل، ٢٠١٢، ص ٢٠)

فاعلية الذات Self-efficacy

يعرف Artino (2012) فاعلية الذاتية "بأنها اعتقاد الشخص بقدرته على تنظيم وتنفيذ مسارات عمل مخطط له وتحقيق أهداف محددة"
وحدد باندورا حدد Bandura (1994,p. 4:5) عدة خصائص لفاعلية الذات لتشمل النقاط التالية:-

١- تلعب فاعلية الذات دورًا رئيسيًا في التنظيم الذاتي للتحفيز والدافعية، حيث تعمل على توليد الدوافع البشرية إدراكياً كما تعمل على تحفيز الأفراد على مواجهة أفعالهم بشكل مسبق بالتفكير والتخطيط المسبق فتقوم فاعلية الذات بتشكيل معتقدات حول ما يمكن فعله.

٢ - تدعم قدرة الفرد على الصمود عند مواجهة الفشل، تعمل على عزو الفشل والإخفاقات إلى جهد غير كافي وليس لقدرة منخفضة، حيث تؤثر الإسناديات السببية على الدوافع والأداء و ردود الفعل الانفعالية.

٣-تساعد على وضع أهداف واضحة وتخطيط مسار عمل يسهم في تحقيق مستقبل قيم.

الأمل Hope

يعرف عبد الحميد سعيد حسن (٢٠٢٠، ص ٦٣:٦٢) "الأمل بأنه تفكير الفرد وإدراكه بأن رغباته وأهدافه ستتحقق، مع القدرة على المبادرة والكفاح لتحقيق هذه الأهداف، ومن ثم الرضا عن حياته".

حيث يعد الأمل من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي له العديد من الآثار الإيجابية المختلفة على حياة الفرد، حيث يساعده على مقاومة المشكلات والضغوط الحياتية المختلفة وإضفاء معنى إيجابي للحياة، كما يساعده على تحقيق الذات والتكيف النفسي والصحة النفسية للفرد، حيث يتضمن الأمل ثلاثة أبعاد هم:

(١)- البعد الوجداني: يتمثل الجانب الوجداني للأمل في المشاعر والانفعالات ، وكذلك الشعور بأن الحياة لها معنى .

(٢)- البعد المعرفي: يتمثل الجانب المعرفي للأمل في العمليات المعرفية الإيجابية والتي من خلالها يتمنى الفرد ويدرك ويفسر ويتعلم ويحكم على الأشياء من خلال علاقته بالأمل ومن ثم يقل شعوره بالنقص والتهديد الذي يهدد استقراره النفسي.

(٣)- البعد الروحي: ويعني تبني الفرد معتقدات دينية تساعده على تجاوز المعاناة، ويشعر الفرد داخليًا بالتفاؤل ويتصرف بناءً على هذا الشعور (إيمان لطفي، ٢٠١٨، ص ٢٣-٣٦).

التفاؤل Optimism

عرف جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفاقي (١٩٩٢، ص ٢٥١٩) التفاؤل "بأنه اتجاه الفرد أن كل ما يحدث له هو الأفضل وأن الرغبات سوف تحقق وتشبع في النهاية وإذا ساءت هذه المشاعر في مواجهة الشدائد والمحن فقد تكون دفاعات ضد القلق والتوقعات المحبطة".

كما يعد التفاؤل والتشاؤم من أحد أبرز سمات الشخصية المؤثرة على السلوك والحالة النفسية للطلبة، كما يؤثر بشكل مباشر على توقعاتهم المستقبلية سواء كانت إيجابية أو سلبية، فالتفكير الإيجابي ينشط الإبداع ويساعد على عملية تصنيف وتنظيم المعلومات وبالتالي تحسين الصحة النفسية لهم (محمد محمد نور، ٢٠١٧، ص ٤٣٨).

الصمود Resilienc

عرفه (Antonella Sisto, et al., (2019,p. 1) بأنه القدرة على الحفاظ على استمرارية توجه الفرد نحو الأهداف والمثابرة في التغلب على الصعوبات التي تواجهه في مجالات الحياة المختلفة، بالإضافة إلى وعيه الجيد بذاته والتماسك الداخلي النفسي عند التعرض للمشكلات".

كما يُعد الصمود النفسي بناء تكويني عام في بنية شخصية الإنسان على أنه تجسيد لقدرته على ما يلي:-

(١)- التعامل مع الأحداث المتحدية والصعبة والمزعجة مث (الضغوط، والصدمات، والشدائد) بثبات وصلابة وتماسك.

(٢)- تجاوز الصدمات والشدائد والتأثيرات السلبية والضغوط، والتعافي والنهوض منها والقدرة على العودة إلى الحالة التي كان عليها قبل التعرض لتلك الأزمات وربما بمستوى أعلى منها.

(٣)- الازدهار بالرغم من التعرض للأحداث الصعبة وليس مجرد التعايش والتعافي (أبو حلاوة، ٢٠٢٠، ص ١٩).

خصائص رأس المال النفسي

أشار Harms et al., (2018,p. 551) أن رأس المال النفسي يشير إلى ميل الفرد في الاحتفاظ بقدرته على إدراكه وتقييمه لمختلف المواقف وكيفية التعامل معها ويتميز الفرد الذي لديه رأس المال النفسي بالخصائص التالية التي من شأنها أن تؤدي إلى نظرة إيجابية وهي :-

١ - ثقة الفرد في نفسه وقدراته على تولي المهام الصعبة.

٢ - إمكانية إيجاد حلول بديله لمختلف المواقف والمشكلات.

٣ - المثابرة والجد في الظروف الصعبة، والقدرة على التعافي بسرعه من حالات الفشل.

دراسات سابقة:

هدفت دراسة كل من خديجة امبارك العبدلي، وفاطمة خليفة السيد (٢٠٢٣) إلى التعرف على رأس المال ووجهة الضبط وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات العينة في رأس المال ووجهة الضبط والتسويق الأكاديمي وفقاً لمتغير (النوع، التخصص، الحالة الاجتماعية)، كما هدفت أيضاً إلى إمكانية التنبؤ بالتسويق الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي ووجهة الضبط، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤١٣) طالب وطالبة، بواقع (٩٥ ذكور، ٣١٨ إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) سنة، واعتمدت أدوات الدراسة على مقياس رأس المال النفسي (إعداد: الباحثة)، مقياس وجهة الضبط (إعداد: الباحثة)، ومقياس التسويق الأكاديمي (إعداد: غانم سعادة، وعشري، ٢٠١٨)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين الدرجة الكلية والابعاد لرأس المال النفسي والدرجة الكلية والابعاد الفرعية للتسويق الأكاديمي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية وداله احصائياً بين وجهة الضبط الخارجية والدرجة الكلية والابعاد الفرعية للتسويق الأكاديمي، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في رأس المال تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية في اتجاه المتزوجين وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية في تبعاً للتخصص في اتجاه التخصص الأدبي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي تبعاً لمتغير النوع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والابعاد الفرعية لوجهة الضبط ترجع إلى اختلاف النوع والتخصص العلمي والحالة الاجتماعية، وايضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسويق الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع، في حين توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للحالة الاجتماعية في اتجاه غير المتزوجين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتخصص في اتجاه التخصصات العلمية، وأخيراً وجود تأثير دال إحصائياً لأبعاد وجهة الضبط في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي، وكذلك وجود تأثير دال إحصائياً لرأس المال في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي.

في حين هدفت دراسة نشمية عمهوج حمدان (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي، وكذلك التعرف على أثر المتغيرات الديموجرافية (التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية) في مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالبة من طالبات كلية التربية، واعتمدت أدوات الدراسة على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي (إعداد: هبه طه، ٢٠١٢)، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات حول (الأمل، الصمود، فاعلية الذات) والدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغيري التخصص والحالة الاجتماعية بينما توجد فروق حول بعد (التقاول) في رأس المال في اتجاه التخصص الادبي، وكذلك عدم وجود فروق حول (الأمل، الصمود، فاعلية الذات) والدرجة الكلية لرأس المال وفقاً لمتغير العمر بينما توجد فروق حول بعد (الصمود)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق حول (الاندماج في الأداء، التركيز، الإحساس بالتحكم) والدرجة الكلية للتدفق النفسي وفقاً لمتغير التخصص، بينما توجد فروق حول وضوح الأهداف في التدفق النفسي، وأيضاً عدم وجود حول (الإحساس بالتحكم، ووضوح الأهداف) والدرجة الكلية للتدفق النفسي وفقاً لمتغير العمر، بينما توجد فروق حول التركيز والاندماج في الاداء، بينما توجد فروق حول (التركيز، والاندماج في الاداء) وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، بينما توجد فروق حول باقي الأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي، كما توصلت النتائج إلى أن مستوى رأس المال النفسي فوق المتوسط لدى طالبات عينة الدراسة في حين أن مستوى التدفق النفسي لديهن مرتفعه، وكذلك توجد علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لرأس المال النفسي والتدفق النفسي.

كما صممت دراسة (Sarif and Ngasaino (2021) للتعرف على مستوى رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب الفرقة الاولى من طلاب جامعة ميغالايا Meghalaya بالهند، حيث بلغ عدد العينة (٨٧) طالباً وطالبة بلغ عدد الذكور (١١) طالب وعدد الإناث (٧٦) طالبة، بمتوسط عمري (٢٥,٦٧) سنة، وانحراف معياري (٦,٠٥)، واعتمدت الدراسة على استخدام استبيان التكيف

الأكاديمي (إعداد: Baker and Siryk, 1986) ومقياس رأس المال النفسي (إعداد: Luthans et al., 2007)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التوافق الأكاديمي ورأس المال النفسي، كما توصلنا أيضاً إلى أن مستوى كل من التوافق الأكاديمي ورأس المال النفسي مرتفع لدى أفراد العينة، ووجود قيمة تنبؤية دالة إحصائياً لرأس المال النفسي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي.

فروض البحث:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكور/إناث).

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تُعزى لإختلاف التخصص الدراسي (الإنساني/الأدبي).

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تُعزى لإختلاف محل الإقامة (ريف/حضر).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي: رأس المال النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

- المحددات البشرية والزمنية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية التربية جامعة حلاوة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٣/٢٠٢٤م

-المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية التربية جامعة حلاوة الذين تم اختيارهم من الفرق الأربعة من مختلف التخصصات بكلية التربية جامعة حلاوة.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

١- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس رأس المال النفسي تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/إناث)، التخصص الدراسي (الإنساني/العلمي)، محل الإقامة (ريف/حضر).

٢- عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى قسمين هما:

٢. ١. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: استخدمت هذه العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، حيث تكونت تلك العينة من (٦٣٩) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) سنة، بواقع (١٤٧) طالب ، (٤٩٢) طالبة)، بمتوسط عمري (٢٠.٣٥) سنة، وانحراف معياري (١.٦٥) سنة.

٢. ٢. العينة الأساسية للبحث: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج للتحقق من صحة فروض البحث، حيث تكونت العينة من (٤٤٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، بمتوسط عمري (٢٠.٥٢) سنة وانحراف معياري (١.٦٩) سنة، حيث بلغ عدد الذكور (١٨١)، وعدد الإناث (٢٥٩) من طلاب كلية التربية جامعة حلوان خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

توزيع العينة الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية جدول (٢)

محل الإقامة		التخصص		النوع الاجتماعي		المتغيرات
حضر	ريف	علمي	الإنساني	إناث	ذكور	
٢٧٠	١٧٠	٢١٣	٢٢٧	٢٥٩	١٨١	العدد
٤٤٠		٤٤٠		٤٤٠		المجموع

٣- أداة البحث

تمثلت أداة البحث في مقياس رأس المال النفسي إعداد/الباحثة لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد هذه الأداة والتحقق من خصائصها السيكومترية:

الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلي قياس مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

مبررات إعداد المقياس للبحث

اطلعت الباحثة -في حدود ما توفر لها- على الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة في مختلف الدراسات والأطر النظرية، وقد لاحظت ندرة المقاييس المستخدمة في البيئة العربية لرأس المال النفسي، وقد توصلت الباحثة لضرورة إعداد مقياس لرأس المال النفسي مناسب للبيئة العربية المصرية والمناخ التعليمي لطلاب كلية التربية وذلك للاعتبارات التالية:

- بعض المقاييس التي تم الاطلاع عليها لم تكن مُعدة ومناسبة للمرحلة العمرية الجامعية، وبالتالي لا تتناسب مع طبيعة عينة البحث الحالي.

- عدم ملائمة المقاييس المستخدمة في البيئة الأجنبية للثقافة المصرية، وهذا قد يسبب عدم للوضوح وشيء من الغموض لدى طلاب عينة البحث.
لذلك أطلعت الباحثة على عدة مقاييس مستخدمة في البيئة الأجنبية توضحها الباحثة في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح أبعاد المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة

م	اسم المقياس	عدد العبارات	الأبعاد
١	مقياس (تحليل تأثير رأس المال النفسي على جودة حياة العمل وسلوك المواطنة التنظيمية) إعداد/ (Wageeh Nafei (2015)	(٢٤) عبارة	- فاعلية الذاتية - التفاوض - الأمل - الصمود
٢	مقياس (رأس المال النفسي لطلاب تمريض في تايوان (ذكور/إناث) اعداد/ (Lou, Li and Chen (2011)	(١٦) عبارة	- الأمل - التفاوض - الصمود - فاعلية الذاتية
٣	التحقق من صدق استبيان رأس المال النفسي لدى الموظفين التايلانديين إعداد/ (Sapyaprapa, Tuicomepee and Watakakosol (2013)	(٢٤) عبارة	- فاعلية الذات - التفاوض - الأمل - الصمود

وفيما يلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية كما يلي:

أولاً: صدق المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الطرق التالية: صدق المحكمين، الصدق العاملي، وفيما يلي عرض موجز للنتائج:

الصدق الظاهري (المحكمين): تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٤) من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع بكلية التربية جامعة حلوان، جامعة بنها، وجامعة المنوفية وذلك لأبداء الرأي حول صلاحية عبارات المقياس لقياس ما وضع لقياسه وذلك من حيث مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تتدرج تحته، للتأكد أيضاً من صحة وسلامة العبارات لغوياً ونحوياً، اقترح ما يمكن إضافته من عبارات أخرى.

وقد حاولت الباحثة الأخذ بآراء المحكمين - قدر المستطاع وبما يتوافق مع أهداف البحث- من حيث الحذف والإضافة والتعديل لعبارات مقياس رأس المال النفسي، وفي ضوء ذلك أصبح المقياس يتكون من (٣٣) موقف بلغت نسبة الإتفاق عليها ٩٢٪.

حساب مؤشرات الاتساق الداخلي : وذلك بحساب ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي ككل، كما هو موضح جدول (٤) التالي.

جدول (٤) مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي ، ن = (٦٣٩)

العبارة	معاملات الارتباط						
١	**٠.٤٠١	١٠	**٠.٤٠٣	١٩	**٠.٥٩١	٢٨	**٠.٤٥
٢	**٠.٤٤٤	١١	**٠.٤٠٩	٢٠	**٠.٤٢٣	٢٩	**٠.٤٩٦
٣	**٠.٣٢٥	١٢	**٠.٣٥١	٢١	**٠.٥٠٩	٣٠	**٠.٣٨١
٤	**٠.٣٥٥	١٣	**٠.٤٤٢	٢٢	**٠.٦٢٩	٣١	**٠.٣٨٣
٥	**٠.٣٣٩	١٤	**٠.٥٧٥	٢٣	**٠.٥٣٣	٣٢	**٠.٤١
٦	**٠.٤٢١	١٥	**٠.٥٧٣	٢٤	**٠.٥٣٤	٣٣	**٠.٣٩٤
٧	**٠.٤١	١٦	**٠.٥٤٤	٢٥	**٠.٣١٦		
٨	**٠.٣١٥	١٧	**٠.٥٧٣	٢٦	**٠.٤٤٩		
٩	**٠.٤١٢	١٨	**٠.٥٠٣	٢٧	**٠.٤		

ومن الجدول السابق، يلاحظ أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، وأصبح المقياس قبل إجراء التحليل العاملي (٣٣) موقف.

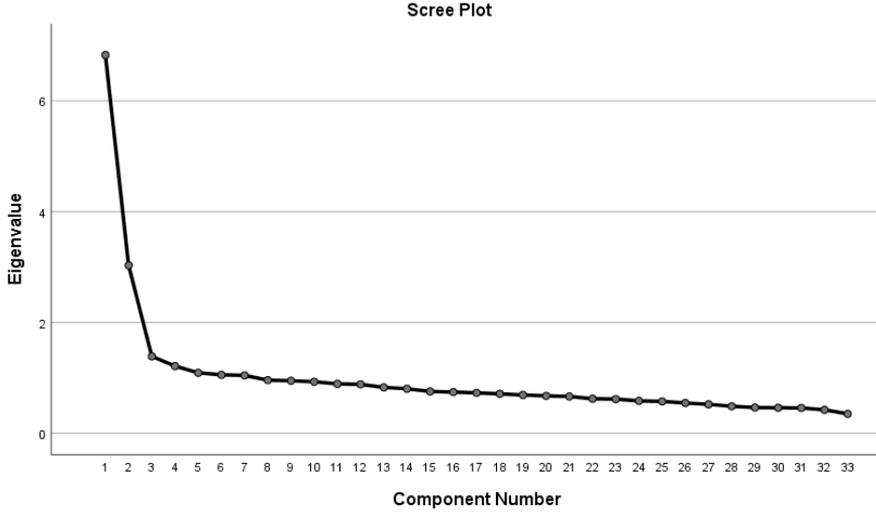
الصدق العاملي Factor Validity

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor analysis لمواقف المقياس وعددهم (٣٣) موقف بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح تشعبات العينة الاستطلاعية على مواقف المقياس، ثم إجراء التدوير المتعامد Varimax Rotation للعوامل، وقد أسفرت النتائج عن ثلاثة عوامل ، وذلك بناء على محك التشعب الجوهري

للمعبارة بالعامل $\leq 0,3$ وفقاً لمحك جيلفورد، ومحك العامل الجوهرى ما كان له جذر كامن ≤ 1 ، واعتماداً على هذه المحكات أصبح عدد المواقف في الصورة النهائية للمقياس (٣٢) موقف بعد حذف الموقف رقم (٢٥) نتيجة عدم تشبعه على أي من العوامل الثلاثة، واستوعبت هذه العوامل (٣٤.٠٨) من التباين الكلي.

وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس رأس المال النفسي في صورته الأولية من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات المستجيبين على المقياس، حيث بلغ عددهم (٦٣٩) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية، وتم حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار ما بين الصفر والواحد الصحيح، وبلغت قيمته في تحليل هذا مقياس رأس المال النفسي (٠,٩٠٥) أي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذى اشتراطه Kaiser (٠.٥) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

كما تم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS.27)، وتم الآخذ بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (٠.٣) أو أكثر تشبعات دالة ، ولإعطاء معنى سيكولوجى للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة Kaiser Varimax، ولاستخلاص العوامل تم استخدام معيار الرسم البياني للجذور الكامنة (ويسمى ب Scree Plot) للإبقاء على العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار من المنحنى قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال (رجاء أبوعلام، ٢٠٠٦، ٣٩٩) ، فمن خلال الشكل التالي (٣) لل Scree Plot الذي يوضح أن نقطة انعطاف (انكسار) المنحنى تبدأ من العامل الثالث ؛ وبالتالي فقد أسفرت النتائج عن ثلاثة عوامل مستقلة تشبعت عليهما (٣٢) موقف.



شكل (٢)

Scree Plot الذي يوضح التمايز الكبير لعامل مقياس رأس المال النفسي

وهذه العوامل موضحة في الجداول (٥)، (٦)، (٧).

نتائج التحليل العائلي الاستكشافي

العامل الأول: فاعلية الذات

جدول (٥) قيم تشبعتات المواقف على العامل الأول (فاعلية الذات)

رقم الموقف	الموقف	التشبع
٢٣		٠.٧٤٩
١٤		٠.٦٦١
٢٢		٠.٦٥٨
١٩		٠.٦٤٢
١٦		٠.٦٣٧
٢٠		٠.٦٢٦
١٥		٠.٦٢٣
١٣		٠.٦٠٥
١٨		٠.٥٧١
١٧		٠.٥٦٢
٢٩		٠.٥٠٨
٢١		٠.٥٠٦
٢٤		٠.٤٧
٣٢		٠.٤٣٦
	الجذر الكامن	٥.٢٢
	نسبة التباين	١٥.٨١

يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له (٥.٢٢) ، وقد تشبعت به (١٤) موقف ، وقد فسر هذا العامل حوالي (١٥.٨١) من التباين الكلي.

ومن خلال فحص هذه المواقف يلاحظ أنها تدور حول ثقة الطالب الجامعي على قدرته في تحقيق أهدافه والتعامل مع التحديات التي يواجهها، ومدى ثقته في تحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة، مع أقاربه أو الدراسة أو العلاقات الاجتماعية المختلفة، وعليه يمكن تسميه هذا العامل " فاعلية الذات "

العامل الثاني: التفاؤل والأمل

جدول (٦) قيم تشبعت المواقف على العامل الثاني (التفاؤل والأمل)

رقم الموقف	الموقف	التشبع
٥		٠.٦٠٧
٦		٠.٦٠٣
٩		٠.٥٩٤
١٠		٠.٥٦١
١		٠.٥٢٥
٢		٠.٥٢٢
٨		٠.٤٨٤
٣		٠.٤٦٦
١١		٠.٤٣٤
٧		٠.٤٠٦
	الجذر الكامن	٣.٢٢
	نسبة التباين	٩.٧٥

يتضح من الجدول السابق أن العوامل الثاني بلغت قيمة الجذر الكامن له (٣.٢٢)، وقد تشبعت به (١٠) مواقف، وقد فسر هذا العوامل حوالي (٩.٧٥) من التباين الكلي .

ومن خلال فحص هذه المواقف يلاحظ أنها تدور شعور داخلي لدى الطالب الجامعي يرتبط بتوقع حدوث أشياء إيجابية في المستقبل، حتى في ظل الصعوبات والتحديات، وتكوين قوة دافعة للمضي قدماً وعدم الاستسلام ، أو الأمل في تحقيق أهداف شخصية.، وعليه يمكن تسميه هذا العامل " الأمل والتفاؤل "

العامل الثالث: الصمود

جدول (٧) قيم تشبعتات المواقف على العامل الثالث (الصمود)

رقم الموقف	الموقف	التشبع
٢٨		٠.٦٨٢
٣١		٠.٥٥٣
٢٧		٠.٤٧
١٢		٠.٤٣
٣٠		٠.٤٢٥
٣٣		٠.٤١٨
٤		٠.٤٠٦
٢٦		٠.٣٩٣
	الجذر الكامن	٨.٥١
	نسبة التباين	٢.٨١

يتضح من الجدول السابق أن العامل الثالث بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.٨١)، وقد تشبعت به (٨) موقف، وقد فسر هذا العامل حوالي (٨.٥١٨.٦٨) من التباين الكلي .

ومن خلال فحص هذه المواقف يلاحظ أنها قدرة الطالب الجامعي على مواجهة الضغوط والصعوبات الدراسية والتكيف معها بطريقة إيجابية من خلال التحكم بالمشاعر ووجود الدعم الاجتماعي،، وعليه يمكن تسميه هذا العامل " الصمود "

ثانياً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس رأس المال النفسي بطريقتين كما هو موضح بالجدول التالي:

ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

التجزئة النصفية Half-Split

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لعوامل مقياس رأس المال النفسي والمقياس ككل

عوامل المقياس	عدد المواقف	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
العامل الأول (فاعلية الذات)	١٤	٠.٨٦٨	٠.٨٤٦
العامل الثاني (التفاؤل والأمل)	١٠	٠.٧٥٥	٠.٧٢٤
العامل الثالث (الصمود)	٨	٠.٦٤٢	٠.٦٤٨
مقياس رأس المال النفسي ككل	٣٢	٠.٨٧٣	٠.٨٨٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد تمتع مقياس رأس المال النفسي بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية لمقياس رأس المال النفسي وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (٣٢) موقف تم توزيعهم على (٣) عوامل رئيسية هي: (فاعلية الذات، الأمل والتفاؤل، الصمود) تهدف إلى قياس رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من البدائل (أ، ب، ج) والدرجة (١، ٢، ٣) بما تتناسب مع سلوكياته وشخصيته، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس ($3 \times 32 = 96$) درجة، وتتمثل أعلى درجة يحصل عليها الطالب تشير إلى أنه يتمتع برأس المال النفسي، بينما الدرجة الدنيا ($1 \times 32 = 32$) درجة والتي تمثل أدنى درجة للمقياس، ويوضح الجدول التالي أرقام مواقف كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (٩) أرقام وعدد عبارات مقياس رأس المال النفسي في صورته النهائية

عوامل المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات
العامل الأول (فاعلية الذات)	١٤	١٤-١
العامل الثاني (الأمل والتفاؤل)	١٠	٢٤-١٥
العامل الثالث (الصمود)	٨	٣٢-٢٥
مقياس رأس المال النفسي ككل	٣٢	

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

التحليل العاملي الاستكشافي

معامل الارتباط الخطي لبيرسون

التجزئة النصفية

معامل ألفا-كرونباخ

اختبار T-test لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

نتائج البحث ومناقشتها

تعرض الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير رأس المال النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض هذا البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكور/إناث).

وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس رأس المال النفسي بعوامله ، ويوضح جدول (١٠) دلالة هذه الفروق

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس رأس المال النفسي بعوامله.

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الإناث ن = ٢٥٩		الذكور ن = ١٨١		العينة العوامل
		ع	م	ع	م	
دالة عند ٠.٠١	٥.٦٥	٥.٤٦	٣٥.٨٥	٦.٧٨	٣٢.٤١	فاعلية الذات
غير دالة	١.٢١	٣.١٢	٢٦.٠٦	٣.٥٣	٢٥.٦٨	الأمل والتفاؤل
غير دالة	٠.٢٦	٢.٧٤	١٩.٤٧	٣	١٩.٣٩	الصمود
دالة عند ٠.٠١	٤.١٨	٩.٢٤	٨١.٣٨	١٠.١٠	٧٧.٤٩	رأس المال النفسي ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الجامعية في بعد (فاعلية الذات) وفي الدرجة الكلية لرأس المال النفسي في اتجاه الإناث، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الجامعية في بعدي (الأمل والتفاؤل ، الصمود).

ترى الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد (فاعلية الذات) في اتجاه الإناث نظراً لمتطلبات الحياة الواقعية من الإناث للنجاح في الجانب الأكاديمي والاجتماعي وإثبات الذات والثقة في إمكانياتهم للنجاح في حياتهم الأسرية وما يقع عليهم من أعباء وضغوط لابد من القيام بها بكفاءة وثقة والإسهام في نجاح المجتمع، بينما عدم وجود فروق في بعدي (التفاؤل والأمل، الصمود) بين الذكور والإناث لتشابهه المواقف والمتطلبات الدراسية والمحاولة المستمرة للقيام بتكليفاتهم وعدم الاستسلام والأمل في تحقيق النجاح الأكاديمي والحفاظ على قوتهم الداخلية في ظل ما يحدث من ضغوط ومشكلات في جوانب الحياة المختلفة حتى يتسنى لهم اجتياز المرحلة الجامعية بنجاح.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة خديجة امبارك العدلي وفاطمة خليفة السيد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وكذلك

دراسة الشيماء محمود سالمان (٢٠٢٣) التي تمخضت نتائجها عن عدم وجود فروق بين درجات الطلاب من الذكور والإناث، بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Mahasneh, Ahmad, Zohair and Omar (2013) التي أشارت إلى وجود فروق بين درجات الطلاب من الذكور والإناث في بعد (التقاؤل) في اتجاه الذكور، وأيضًا دراسة (Jing, Meng, Li and Lu (2021) التي أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس رأس المال النفسي وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (الإنساني/ الأدبي).

وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصص الإنساني وطلاب التخصص العلمي على مقياس رأس المال النفسي بعوامله ، ويوضح جدول (١١) دلالة هذه الفروق.

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات متوسطات درجات طلاب التخصص الإنساني وطلاب التخصص العلمي على مقياس رأس المال النفسي بعوامله

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	طلاب التخصص العلمي ن = ٢١٣		طلاب التخصص الإنساني ن = ٢٢٧		العينة العوامل
		ع	م	ع	م	
دالة عند ٠.٠١	٣.٦٦	٦.٧٥	٣٣.٣١	٥.٥٩	٣٥.٤٨	فاعلية الذات
دالة عند ٠.٠١	٢.٨	٣.٣٧	٢٥.٤٥	٣.١٧	٢٦.٣٣	الأمل والتفاؤل
غير دالة	٠.١٩	٢.٨٣	١٩.٤١	٢.٨٧	١٩.٤٦	الصمود
دالة عند ٠.٠١	٣.٣٦	٩.٩٩	٧٨.١٨	٩.٣٦	٨١.٢٨	رأس المال نفسي ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب التخصص الإنساني وطلاب التخصص العلمي من طلاب المرحلة الجامعية في بعدي (فاعلية الذات ، الأمل والتفاؤل) وفي الدرجة الكلية لرأس المال النفسي ككل في اتجاه طلاب التخصص الإنساني ، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصص الإنساني وطلاب التخصص العلمي من طلاب المرحلة الجامعية في بعد (الصمود).

ترى الباحثة نتيجة وجود فروق في بعدي (التفاؤل والأمل، فاعلية الذات) بين التخصصي الإنساني والعلمي في اتجاه التخصص الإنساني إلى طبيعة مقررات المواد الإنسانية التي توسع مداركهم وتبث روح الأمل والتفاؤل نحو المستقبل وكذلك من السهل إستيعاب المقررات وتحصيلها مما ينعكس على ثقتهم بأنفسهم والإيمان بقدراتهم على تحقيق أهدافهم، بينما عدم وجود فروق بين التخصصي في بعد

(الصمود) لتشابهه المواقف والبيئة التعليمية التفاعلية والتكيف معها والحفاظ على توازنهم النفسي لتحقيق أهدافهم.

تتفق نتيجة هذا الفرض جزئياً مع نتيجة دراسة نشيمة عمهوج حمدان (٢٠٢٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين التخصص الإنساني والعلمي في بعد (الصمود)، وتتفق معها أيضاً في وجود فروق في بعد (التقاول) في اتجاه التخصص الإنساني، بينما تختلف معها في بعدي (الأمل، فاعلية الذات) في عدم وجود فروق بين التخصصي الإنساني والعلمي.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة خديجة امبارك العدلي وفاطمة خليفة السيد (٢٠٢٣) التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب التخصص الإنساني والعلمي في اتجاه التخصص الإنساني، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Mahasnel, Ahmed, Zohair and Omar (2013) التي توصلت إلى وجود فروق بين التخصصي الإنساني والأدبي في بعد (التقاول) في اتجاه التخصص العلمي.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية تُعزى لمحل الإقامة (ريف/حضر)."

وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب ساكني الريف وساكني الحضر على مقياس رأس المال النفسي بعوامله ، ويوضح جدول (١٢) دلالة هذه الفروق.

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات متوسطات درجات طلاب التخصص الإنساني وطلاب التخصص العلمي على مقياس رأس المال النفسي بعوامله.

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	طلاب ساكنو الحضر ن = ٢٧٠		طلاب ساكنو الريف ن = ١٧٠		العينة العوامل
		ع	م	ع	م	
دالة عند ٠.٠١	٣.٠٨	٦.٢٩	٣٣.٧١	٦.٠٦	٣٥.٥٨	فاعلية الذات
غير دالة	١.٨١	٣.٤١	٢٥.٦٨	٣.٠٨	٢٦.٢٦	الأمل والتفاؤل
غير دالة	١.١٧	٢.٩٥	١٩.٣١	٢.٦٦	١٩.٦٤	الصمود
دالة عند ٠.٠١	٢.٩٣	٩.٨٣	٧٨.٧	٩.٤٩	٨١.٤٩	رأس المال النفسي ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب ساكني الريف والطلاب ساكني الحضر من طلاب المرحلة الجامعية في بعد (فاعلية الذات) وفي الدرجة الكلية لرأس المال النفسي ككل في اتجاه الطلاب ساكني الريف، وأنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب ساكني الريف والطلاب ساكني الحضر من طلاب المرحلة الجامعية في بعدي (الأمل والتفاؤل ، والصمود).

وترى الباحثة أن الفروق بين ساكني الريف والحضر في بعد (فاعلية الذات) في اتجاه ساكني الريف، يرجع إلى طبيعة البيئة والثقافة للطلاب حيث اختلاف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتمسك ببعض العادات والتقاليد في النجاح وافتخار الأسر بنجاح أبنائها كل ذلك تجعل الطالب متمسك بأهدافه ولديه ثقة بإمكانياته وقدراته على تحقيق النجاح بكفاءة دون التأثر بالعقبات التي ربما تعرقل الحصول على تقدير مرتفع ووظيفة مرموقة بعد التخرج من الجامعة.

وتتفق نتائج هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسة شيماء محمود زيدان، وأميرة ربيع محمد (٢٠٢٤) أنه توجد فروق بين متوسطات درجات ساكني الريف والحضر في اتجاه الريف، بينما تختلف معها في عامل (بُعد) رأس المال النفسي الذي يشكل

الفروق فجاءت نتائج الدراسة إلى الفروق في بعد (الصمود) بينما اشارت نتائج البحث الحالي الى أن الفروق في بُعد (فاعلية الذات)، وهذا الاختلاف يؤكد على طبيعة الريف في إعداده لجيل يتحمل المسؤولية ويسعى لتحقيق ذاته لالتحاق بمهنة مشرفة وسامية كمهنة التعليم من خلال كلية التربية.

ملخص نتائج البحث:

تلخص الباحثة نتائج البحث الحالي في أن طلاب كلية التربية جامعة حلوان يتمتعون برأس المال النفسي مع وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد (فاعلية الذات) وفي الدرجة الكلية في اتجاه الإناث، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بعدي (الأمل والتفاؤل/الصمود)، أما بالنسبة للتخصص الدراسي توصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في بعدي (فاعلية الذات/ الأمل والتفاؤل) وفي الدرجة الكلية في اتجاه طلاب التخصص الإنساني، بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب التخصص الإنساني والعلمي في بعد (الصمود)، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب ساكني الريف والحضر في بعد (فاعلية الذات) وفي الدرجة الكلية في اتجاه ساكني الريف، بينما لا توجد فروق بين درجات الطلاب ساكني الريف والحضر في بعدي (الأمل والتفاؤل/الصمود).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- ضرورة تبصير الطلاب في تلك المرحلة بأهمية تنمية مستوى رأس المال النفسي بخصائصه الإيجابية لتوظيفها في التخطيط الجيد لأهدافه والقدرة على تحقيقها في ظل التحديات التي تواجهه.
- مراعاة نتائج البحث الحالي عند تصميم البرامج الدراسية المختلفة لطلاب كلية التربية لإعداد معلم ناجح.
- الاهتمام بالمتغيرات الإيجابية في علم النفس الإيجابي التي قد تكون بمثابة عوامل وقائية ضد العديد من المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء فترة دراسته.

بحوث مقترحة:

في ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي،
يمكن اقتراح ما يلي:

- الإسهام النسبي لرأس المال النفسي في التنبؤ بتنظيم الإنفعالات لدى طلبة
الجامعة.

- بناء نموذج للعلاقات السببية بين الكمالية الإيجابية ورأس المال النفسي
وتنظيم الانفعالات لدى طلاب كلية التربية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- الشيماء محمود سالم (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بصورة الذات "الافتراضية" عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فسيبوك نموذجاً" لدى طلاب الجامعة "دراسة سيكومترية-كلينيكية". مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ٢(٤)، ١٤٧-٢١٩.
- ٢- إيمان لطفي إبراهيم (٢٠١٨). المثابرة والأمل كمنبئات بقلق المتسقبل لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٢(٤٢)، ١٥-١٣٠.
- ٣- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاقي (١٩٩٢). معجم علم النفس والطب النفسي ج(٥). القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٤- خديجة امبارك العبدلي، وفاطمة خليفة السيد (٢٠٢٣). رأس المال النفسي ووجهة الضبط وعلاقتهما بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(١٤٨)، ٣٣١-٤٠١.
- ٥- ريم سليمان. (٢٠١٥). الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية لصدوم الجيش العربي السوري. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤(٣٧)، ٨٩-١٠٥.
- ٦- سعد علي محمود ، وإبراهيم خليل إبراهيم (٢٠١٢). رأس المال النفسي الإيجابي "منظور فكري في المكونات والمرتكزات الجوهرية للبناء والتطوير. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ١٨(٦٥)، ١-٣١.
- ٧- عبد الحميد سعيد حسن (٢٠١٠). الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٧(٣٦)، ٥١-١٠٤.

- ٨- فاطمة الزهراء محمد (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية كل من رأس المال النفسي والابتكارية الانفعالية لدى طالبات الجامعات الموهبات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والإنسانية، ١٦ (٧)، ٨٦٧-٩٨٥.
- ٩- شيماء محمود زيدان، وأميرة ربيع محمد (٢٠٢٤). رأس المال النفسي وعلاقته بالسلوك الاستباقي والاجهاد الانفعالي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٩٠ (١)، ٨٤٠-٩٣٧.
- ١٠- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠٢٠). التوجه الإيجابي في الحياة: مقارنة فلسفية-نفسية. مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ٣١ (١٢٢)، ٤-٣٦.
- ١١- محمد محمد نور (٢٠١٧). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية التربية جامعة الجوف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢ (٨٩)، ٤٣٧-٤٥٦.
- ١٢- منى الرفاعي عبد الحليم، وأبو زيد سعيد الشويقي (٢٠٢٤). رأس المال النفسي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، ٢ (١)، ٣٨-١.
- ١٣- نشيمة عمهوج حمدان (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، ٧٤ (١)، ٣٩٣-٤٤١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Tosten, R., & Toprak, M. (2017). Positive psychological capital and emotional labor: A study in educational organizations. *Cogent Education*, 4(1), 1-12.
- 2- Tugade, M. M., & Fredrickson, B. L. (2007). Regulation of positive emotions: Emotion regulation strategies that promote resilience. *Journal of happiness studies*, 8, 311-333.
- 3- Luthans, F., Youssef, C.M., & Avolio, B.J. (2007). *Psychological capital: Developing the human competitive edge*. Oxford, UK: Oxford University Press.
- 4- Ciby, M., Sahai, S., & Firdausi, J. (2020). Extending Psychological Capital – Mental Health Research Framework: Role of Social Capital . *International Journal of Management (IJM)*, 11(12), 1589-1601.
- 5- Harms, P. D., Krasikova, D. V., & Luthans, F. (2018). Not me, but reflects me: Validating a simple implicit measure of psychological capital. *Journal of Personality Assessment*, 100(5), 551-562.
- 6- Hite, B. C. (2015). *Positive psychological capital, need satisfaction, performance, and well-being in actors and stunt people*. Walden University.
- 7- Lou, J., Li, R., & Chen, S. (2022). Development of the psychological capital scale for male nursing students in Taiwan and testing its measurement invariance between genders. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(6), 3620.

- 8- Luthans, F., & Youssef, C. M. (2004). Human, social, and now positive psychological capital management: Investing in people for competitive advantage. *Organizational Dynamics*, 33(2), 143-160.
- 9- Nafei, W. (2015). Meta-analysis of the impact of psychological capital on quality of work life and organizational citizenship behavior: A study on Sadat City University. *International Journal of Business Administration*, 6(2), 42.
- 10- Albert Bandura (1994). *Self-efficacy*. New York, Academic Press.1-65.
- 11- Artino, A. R. (2012). Academic self-efficacy: from educational theory to instructional practice. *Perspectives on Medical Education*, 1, 76-85.
- 12- Grobler, A., & Joubert, Y. T. (2018). Psychological Capital: Convergent and discriminant validity of a reconfigured measure. *South African Journal of Economic and Management Sciences*, 21(1), 1-14.
- 13- Jing, X., Meng, H., Li, Y., & Lu, L. (2021). Effects of psychological capital, coping style and emotional intelligence on self-rated health status of college students in china during COVID-19 pandemic. *Research Square*, (1), 1-14.
- 14- Mahasneh, Ahmad., AL-Zoubi Zohair., & Batayenh Omer (2013) The Relationship between Optimism-Pessimism and Personality Traits among students in the Hashemite University. *International Education Studies*, 6 (8), 71-82.

- 15- Sapyaprapa, S., Tuicomepee, A., & Watakakosol, R. (2013). Validation of psychological capital questionnaire in Thai employees. In Proceedings of the Asian Conference on Psychology and the Behavioral Sciences. Tokio, Japon (pp. 394-399).
- 16- Sarif, N., & Ngasainao, G. (2021). Psychological capital and academic adjustment first-year university students in meghalaya North East India. International Journal of Education & Psychology in the Community, 11 (1&2), 211-224.
- 17- Sisto, A., Vicinanza, F., Campanozzi, L. L., Ricci, G., Tartaglini, D., & Tambone, V. (2019). Towards a transversal definition of psychological resilience: a literature review. Medicina, 55(11), 1-22.